

## النهاية في غريب الأثر

- { أنس } ... في حديث هاجر واسماعيل [ فلما جاء اسماعيل عليه السلام كأنه آنسَ شيئاً ]  
[ أي أبصرَ ورأى شيئاً لم يعهده . يُقال آنستُ منه كذا : أي علمتُ  
واسْتَأْنَسْتُ : أي اسْتَعْلَمْتُ .  
( ه ) ومنه حديث ابن مسعود رضي عنه [ كان إذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وتكلم ] أي  
اسْتَعْلَمَ وتبصّر قَبْلَ الدخول .  
- ومنه الحديث [ ألم ترَ الجِنَّ وإِبِلَاسَهَا ويَأْسَهَا من بعد إِيْنَاسَهَا ] أي أنها يئست  
مما كانت تعرفه وتُدركه من اسْتِرَاقِ السَّمْعِ ببعثةِ النبي صلى الله عليه وسلم .  
- ومنه حديث نَجْدَةَ الحَرَوْرِيِّ وابن عباس [ حتى يُؤْنَسَ منه الرشدُ ] أي يُعْلَمَ منه  
كمالُ العقل وسَدَادُ الفعل وحُسْنُ التَّصَرُّفِ . وقد تكرر في الحديث .  
( س ) وفيه [ أنه نهى عن الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ يومَ خَيْبَرَ ] يعني التي تَأَلَّفَ البُيُوتِ  
والمشهور فيها كسُرِ الهمزة منسوبة إلى الإِنْسِ وهم بَنُو آدَمَ الواحدِ إِنْسِيٌّ . وفي  
كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فإنه قال : هي التي تَأَلَّفَ البُيُوتِ والأُنْسَ  
وهو ضِدُّ الوَحْشَةِ والمشهور في ضِدِّ الوَحْشَةِ الأُنْسُ بالضَّمِّ وقد جاء فيه الكَسْرُ  
قليلاً . قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء . قلتُ : إن أراد أن الفتح غير  
معروف في الرواية فيجوز وإن أراد أنه ليس معروف في اللغة فلا فَإِنَّه مَصْدَرٌ أُنْسِتُ به  
أَنْسُ أَنْسَاءً وَأَنْسَةً .  
- وفيه [ لو اطاع الله الناسَ في الناسَ لم يكن ناس ] قيل معناه أن الناس إنما  
يُحْيَوْنَ أَنْ يُلَادَ لَهُمُ الذُّكْرَانُ دون الإناث ولو لَمْ يَكُنْ الإناث ذَهَبَتِ النَّاسُ .  
ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم .  
- وفي حديث ابن صياد [ قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انْطَلِقُوا بِرِذَا  
إِلَى أُزَيْسِيَّانِ قَدِّرَ ابْنِ شَأْنِهِ ] هو تصغير إنسان جاء شَأْذًا على غير قياس وقياس  
تصغيره أُزَيْسِيَّانِ